Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلّها ! ولكنْ يَحْسُن أن تُغنّي بالأرمنيّة أحياناً ، وعندئذٍ تعلو مكانتُك أكثرَ فأكثر .

ويُجيب القهواتي :

ـــ يا صديقي ! الفنّ لا يعرف أبداً التّفرقة بين العَدُوّ والصّديق . علينا أن نُقابل ، وبمزيدٍ من الثّقة بالنّفس ، الخيرَ بالخير ، وأن نُقابل أيضاً الشرّ بالإحسان والتّسامح ، فننتصر عليه .

وتَبيّن بابيك ما في قول ميناس من صَواب ، فكَفّ عن مُجادلته ، وهو الذي يعرف أنّه يحمل على كتفيه رأس فنانٍ ووطنيٍّ عنيد ... وآستأذن في الأنصراف ، وتمنّىٰ ليلةً سعيدةً للجميع ، وغادر المكان إلى بيته .

ومرّ زمن ، بعد تلك الليلة ، لم تُصِبْ فيه عينا بابيك أحداً بشرّ !

XII

لكنّ ذلك لم يَدُمْ طويلاً .

فقد سمع أنّ « أُوصانّا » ، زوجة « سركيس بولاديان » ، تُعَرِّض به في كلّ مكان . فتصدّىٰ لها صباحَ يوم ، وقد جاءها يهزّ سرواله ، ويقول :

ـــ يا جارتي ! أودّ أن أعرف لماذا تُعَرِّضين بي أينما ذهبتِ وحيثما حَلَلْتِ ؟!

فَتَبَرَّتْ المرأةُ في وجهه وهي ترشُقه بنظرةٍ من عينين كعينيْ نَسْر :

ـــ آنظرْ إليّ ! يَحْسِبكَ ما تجلُبه للنّاس من مصائب ! لقد أصبحتْ شُرورك كالمرض ، مثل وباءٍ سَرىٰ في البلدة ! لتكنْ في قلبك ذرّةٌ من